

خطبة (الاهتمام بالجمعة) | الجمعة ٣٤٤١/٢١/٦١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه. وعلى اله - 00:00:00
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك -

00:00:30

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما وبعد ايها المؤمنون ما هو سيد الايام؟ وما هو خير الايام وافضلها وما هو خير يوم طلعت فيه الشمس وما هي - 00:01:00
صلاة التي من تركها ثلاث مرات طبع الله على قلبه وما هي الصلاة الذي من صلاها وحافظ عليها غفر الله له بكل مرة عشر ايام وغفر له ما بينه وبين التي تليها. كل هذه الاسئلة - 00:01:30

الى وغيرها سوف نتعرف عليها في هذه الخطبة. اما سيد الايام فهو يوم الجمعة روى الامام احمد وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الايام يوم الجمعة. واما خير الايام فهو ايضا يوم الجمعة. فهو - 00:02:00
وخيرها وافضلها. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر والشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة - 00:02:30

فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة. وان الصلاة التي من صلاها اها غفر له ما بينه وبين التي تليها وغفر له زيادة ثلاثة ايام - 00:02:50

فهي صلاة الجمعة روى الامام مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر وروى ايضا في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:20
تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من توضع يوم الجمعة فاحسن الوضوء وفي رواية لمسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم مضى الى الجمعة فاستمع الى الامام وانصت ولم يلغوا غفر له ما بينه وبين الجمعة التي تليها - 00:03:50

قيادة ثلاثة ايام. فهذه مغفرة لعشرة ايام. بيوم الجمعة ايها المؤمنون نريد ان نصل الى نتيجة مهمة هذه النتيجة المهمة هي ان الله تعالى قد عظم هذا اليوم على سائر الايام. واذا عظم الله شيئا وجب علينا نحن المسلمين - 00:04:20
ان نعظمه. قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ان من علامة التقوى ذلك لهذا ان من علامة التقوى ان نعظم هذا اليوم ومن تعظيمه ان لا نسهر في ليلته سهرا يضيع علينا صلاة الجمعة او يضيع - 00:05:00

علينا خطبتنا او يضيع علينا التبكير اليها. او يضيع علينا الانصات والاستماع والاستفادة لخطبة الجمعة فهذا الذي يسهر في ليلة الجمعة الى الفجر ثم ينام حتى يسمع النداء الثاني ليوم الجمعة. ثم يقوم متكاسلا فلا يحضر - 00:05:30
الا في اخر الخطبة الاولى او الثانية. اسألكم بالله جل في علاه هل هذا لقد عظم يوم الجمعة هل هذا قد عظم الله جل في علاه او انه لم يبالى بشيء من هذا - 00:06:00

هذا الذي يأتي يسحب رجلا ويؤخر أخرى. فلا يأتي الا وقد اقيمت الصلاة في يوم الجمعة. هل عظم هذا اليوم سوف أسأله هل عظمت هذا اليوم؟ سيقول لا. وان كان لسانه ينطق - [00:06:20](#)

باللفظ نعم. وانما البيان هنا للسان الحال لا للسان المقال فان العبرة بالحقائق لا بما تقوله اللسان. فهذا الذي اشربوا الخمر ويقول مشربوا روحيا هو كاذب فيما يقول وانما يشرب المسكر الذي حرمه الله ورسوله - [00:06:40](#)

وهذا الذي ينظر الى الكاسيات العاريات ويقول اتفكر في خلق الله يا كاذب وانما يرتكب الحرام الذي نهى ربنا عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم هكذا في سلسلة طويلة يكذب فيها لسان الحال لسان المقال. فعظموا يا عباد - [00:07:10](#)

الله ما عظم الله. وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان له من خيرة فهو الذي اختار هذا اليوم وعظمه. فجعل فيه اكثر من اربعين خاصية. بل اوصلها هكذا اشار ذكره ابن القيم في زاد المعاد. واما الامام السيوطي في كتاب لم - [00:07:40](#)

في خصائص الجمعة فقد اوصلها الى مئة واربع خصائص ليوم الجمعة واعظم ما في يوم الجمعة هذه الصلاة يا عباد الله. التي اجمع المسلمون على فرضيتها ويا للأسف تجد كثيرا من الشباب اليوم واخص الشباب - [00:08:10](#)

لأنهم يسهرون في هذه الليلة. وان كان هناك شباب مبارك نراهم بين ايدينا الان لا يضيعونها البتة. ويحافظون عليها محافظتهم على ذواتهم. وهذا من حسن ايمانهم برب العالمين وتصديقهم لرسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه. والان وفي هذه اللحظة - [00:08:40](#)

تجد العشرات ينامون عن صلاة الجمعة. بل المئات بل الالاف. وهم مع هذا اسماؤهم اسماؤنا. شهادتهم شهادتنا. لغتهم لغتنا. بلدهم بلدنا لباسهم لباسنا وهم مع هذا لا يعظمون ما نعظمه يا عباد الله. فهذا والله نقص عظيم - [00:09:10](#)

بالايمان قال عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم. ثم ليكونن من الغافلين وقال عليه الصلاة والسلام من ترك ثلاث جمعات تهاون من غير عذر طبع الله - [00:09:40](#)

على قلبه اتدرون ما معنى طبع الله على قلبه؟ يعني اغلق الله عز وجل قلبه فلم يعد يفرق بين الخير والشر. ولم يعد يدخله النور بل اصبح في ظلمات دامسات - [00:10:10](#)

روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا الى هذا الحديث العجيب. حديث يبين قول الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما - [00:10:30](#)

كانوا يقصفون الران اذا علا القلب وغطاه فهي اعظم قصيدة يصاب بها ابن ادم. ليست اعظم مصيبة ان تطرد من عملك. كلا وليست اعظم مصيبة ان تخسر تجارتك. وليست اعظم مصيبة ان يموت ولدك او - [00:11:00](#)

بل ان تموت اسرتك. كل هذه مصائب وهي جليلة. ولكن اعظم مصيبة ان على قلبك فلا تفرق بين الحق والباطل ولا بين المعروف والمنكر قال عليه الصلاة والسلام تعرض الفتن على القلوب عرض الحصار عودا عودا - [00:11:30](#)

فان قلب اشربها من نكت فيه نكتة سوداء. وفي اي قلب انكرها ان نكت فيه نكتة بيضاء. حتى تعود القلوب على قلبين قلب اسود مربادا شديد كالكوز مجخيا الكوز المنكوس الكوز المنكوس تصب - [00:12:00](#)

فيه الماء لكي تشرب ايفعل هذا عاقل؟ كلا لانه لا يقبل ماء ولا شيئا قال كالكوز مجخيا ما النتيجة قال فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا اذا كان الشخص مسلم لا يعرف المعروف ولا المنكر - [00:12:40](#)

ما فائدته في هذه الحياة؟ لا شيء. اي شيء يسعى لتحقيقه لا شيء؟ لا شيء لانه لن يصل الى الله عز وجل. ولن يصل الى رضوانه. وبالتالي لن يصل الى جنته. قال لا - [00:13:10](#)

تعرف معروفا ولا منكرا الا ما اشرب من هوى. اصبح يفرق بين الخير والشر بالهوى اه لا بالحق والباطل لا بالكتاب ولا بالسنة. قال وقلب ابيض كالصفا كالصخرة النظيفة المنساء - [00:13:30](#)

لا تضر لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. اسأل الله عز وجل الا ان يجعل قلوبنا بيضاء سوداء. بيضاء تعرف الحق من الباطل بما الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه يا عباد الله هي نتيجة من يتهاون بصلاة الجمعة ولا - [00:14:00](#)

بها ان يطبع الله على قلبه فلا يعرف الحق من الباطل. تقول له له الزنا حرام. قال قال يا اخي هذه حرية شخصية. الربا حرام. قال التجارة العالية تقول له الكذب حرام؟ قال هذا من اسس الاقتصاد - [00:14:30](#)

التجارة هذا قد ختم الله على قلبه. وقد اشرب من هواه فلا يعرف حقا ولا باطلا الا ما املاه عليه الهوى الباطل. ارأيت من اتخذ الهه هواه واطله الله على علم هذا شأنه. قال الله عز وجل في اولئك اولئك كالانعام بل هم - [00:15:00](#)

قل فاحذروا يا عباد الله من التهاون بهذه الفريضة العظيمة واياك ان تخرج من بيت وفيه ابن لك قد اتم سبع سنوات لم تخرجه واياك فانت والله مسؤول عنه يوم القيامة. قال عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء - [00:15:30](#)

لا سبع هكذا قال عليه الصلاة والسلام ودعونا من كلام الغافلين انما نتبع محمدا فحسب. ويكفينا والله اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ودعك فمن ذاك الذي يلبس عليك فيقول انه طفل انه مسكين. دعه ينام دعه يستمتع بنومه - [00:16:00](#)

هذا من الذين طبع الله على قلوبهم. وختم الله على قلوبهم فلا يعرفون لا حقا ولا باطلا. اتسمع قول هذا؟ او تسمع قول الله عز وجل اهلك بالصلاة واصطبر عليها. وتأملوا ان الله يقول في كتابه الكريم واصطبر عليها - [00:16:30](#)

ولم يقل واصبر عليها. لماذا؟ اتدرون لماذا؟ تعالوا نجلس عند الامام ابن ليعلمنا رحمه الله ما ذا تقول يا ابن القيم؟ اقول لكم ان الاصطبار هو غاية الصبر واعلى درجاته. ولهذا - [00:17:00](#)

سيقول اهل المعاني واهل البلاغة ان الزيادة في مبنى الكلمة يدل على الزيادة في معناها فزيادة الطاء ليست كعدم زيادتها وتأملوا ان ضغط قف وهي التي يسميها اهل التجويد حروف الاستعلاء حروف الفخامة. فالقضية فخمة وكبيرة وجليلة. لكن - [00:17:30](#)

لا يعيها الا من لم يطبع الله على قلبه. لا يعيها الا من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم - [00:18:10](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - [00:18:40](#)

لماذا؟ لماذا نستمع الى المواعظ ولا نعي لماذا نسمع المواعظ ولا نبالي؟ لماذا لا تتأثر قلوبنا بالمواعظ لان غلبنا امر الدنيا واصبحنا من الغافلين في كل يوم نرى باعيننا المواعظ - [00:19:20](#)

ونسمع باذاننا المواعظ. ونحس بها ولكن لا نشعر بها في قلوبنا لماذا في كل جمعة يأتي ثلث المسجد متأخرين نصف نصف المسجد متأخرون. ثلاثة ارباعه متأخرون. لماذا وهم يعرفون ان هذا لا يجوز. اسألهم يا من تأتون متأخرين في كل جمعة - [00:19:50](#)

لماذا تتأخرون؟ لماذا تتأخرون فلا تأتون الا في اثناء الخطبة لماذا انتم مرضى؟ انتم مسافرون؟ انتم تصابون بشيء من البلاء في الدنيا ام هو شيء اخر؟ حدثوني رحم نملة رحما الله واياكم. واقولها والله وانا اتألم مما ارى دائما. وليس هذا - [00:20:30](#)

وحدي كلما سألت خطيبا يقول نفس الكلام. هو كلام مكروه. ولماذا نفس الشخص يأتي متأخرا في كل خطبة في كل جمعة لماذا لا تتعظ لماذا لا احرصوا على طاعة الله. الست تسمع الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا - [00:21:10](#)

وهذا خطاب لاهل الايمان. خطاب خاص يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع يقول العلماء رحما الله واياهم يجب حضور الخطبة من اولها. قال - [00:21:40](#)

العلماء رحما الله واياهم جميعا يتعلق بخطبة الجمعة ثلاث واجبات من تركها او ترك واحدا منها اثم. ووجب عليه التوبة وعدم اودي الى ذلك والندم على ما مضى من تقصيره فيها. اسمع ايها المتأخر - [00:22:10](#)

سانتظر قليلا حتى تسمعني ايها العبد المؤمن اسمعني في قلبك لا تسمعني باذنك. افتح قلبك الان واستمع. فلا واجبات عليك في يوم الجمعة. اولها حضور الجمعة حضور الخطبة من اولها - [00:22:40](#)

والثاني الانصات في يوم الجمعة. ما بالنا في يوم الجمعة نرى بعض الناس يلعب بالجوال اشهد ان لا اله الا الله. ابلغ بنا التهاون هذه الدرجة ان الخطيب لا يحسن الخطبة. نفترض هذا. نفترض انك لا تفهم ما يقول. فإذا تعظيم - [00:23:10](#)

وهل لتعظيم شعائر الدين؟ واين تعظيم قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لصاحبه يوم الجمعة اوصت فقط لغى يلعب بالجوال

يخطب واما ثالث الواجبات فهو الاستماع وليس السماع - 00:23:40

ان تستمع الى الخطيب باذنك وبقلبك. فهذه ثلاث واجبات يجب ان نحصر عليها في يوم الجمعة. اولها الحضور المبكر في اول قبة وكلما بكرت فهو خير لك. قال عليه الصلاة والسلام من اتى في الساعة - 00:24:10

الاولى فكأنما قرب بدنه وفي الثانية بقرة وفي الثالث كبش اقرن وفي الرابعة دجاجة وفي في الخامسة بيضة بيضة يعني نصف ريال تصدقت به فرق بينه وبين من قرب بدنه البدن بكم الان؟ اقل شيء ثلاثة الاف بل اصبحت الشاة الان ثلاثة الاف. يمكن تصل -

00:24:40

خمسة الاف البدنة والبقرة قريبا منها اربعة الاف او قريبا من هذا. فرق كبير بين ريال ونصف ريال واربعة هذا فرق كبير جدا. انظروا الى التفاوت الكبير. ومع هذا حتى البيضة كثير - 00:25:10

منا لا يدركها وهي خير. وهي خير. الذي يأتي قبل ساعة الاربع بل ساعة من الخطبة هذا لا يدرك الا البيضة. والذي يأتي قبل ساعتين يدرك الدجاجة. والذي يأتي قبل ثلاث - 00:25:30

ساعات او ثلاث ساعات وربع يدرك الكبش الاقرن. فاحرصوا رحماني الله واياكم على ما استطعتم واما الثانية فالانصات الا تتكلم والخطيب يتكلم. والثالثة الاستماع هذه ثلاث واجبات مهمات يا عباد الله تعلموها وعلموها لاولادكم - 00:25:50

احرصوا عليها. ايها المؤمنون عباد الله ان من تقوى الله تعظيم يوم الجمعة تعظيم صلاة الجمعة فالذي لا يعظم يوم الجمعة هذا لا يتقي الله جل وعلا. قال الله جل شأنه - 00:26:20

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب فابحثوا عن تقوى الله عز وجل في جل في علاه. اللهم اجعلنا من الاتقياء. اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:26:40

قيل ارجو ممن استمع الى هذه الخطبة او بلغته ان يحصر في الجمعة التالية ان يأتي مبكرا على الاقل قبل الخطبة. وليعلم انه اذا تأخر فبحسب تأخره يكون اثمه فاياك ان تؤثم نفسك في امر هو يسير عليك. نم مبكرا في ليلة الجمعة - 00:27:00

واصحى مبكرا وانت على خير. اللهم ارزقنا التقوى يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك - 00:27:30

والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. عباد الله ينبغي الحرص عليه في يوم الجمعة حسن اللباس وحسن الرائحة واللاغتسال. ينبغي ان تأتي - 00:27:50

الجمعة باحسن لباس تلبسه. بل ينبغي ان نلبس المشابح نحن الذين من لباسنا المشالح. فقد كان شيوخ حفظهم الله ورحم الله حيهم وميتهم وايانا. يحرصون في يوم الجمعة يقولون البسوا المشارح - 00:28:10

لهذا اليوم وقد ادركننا كبار السن قديما لا يأتون الا بمشالحهم في يوم الجمعة. فاحرص ان وان تتنظف وان تترك اي رائحة كريهة في يوم الجمعة والاخوة الذين يعملون في اعمالهم سواء في - 00:28:30

يوم الجمعة او في غيرها ينبغي لهم ان يضعوا ثيابا خاصة للمسجد. وليضعوا مزيلا للعرق حتى المسلمين بروائح كريهة هم يأثمون عليها فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او - 00:28:50

قاسم او بصلا ان يقرب المصلى فكيف الذي يأتي برائحة العرق المنتنة. فاحذروا رحمنا الله واياكم من الروائح الكريهة وحذروا الذين تحت ايديكم من العمال والسائقين ونحو ذلك حتى يعظموا شعائر الله جل وعلا. وليجعل احدهم ليوم جمعة ولصلاته - 00:29:10

ثوبا خاصا نظيفا يأتي بعضهم الى المسجد بثياب والله لا يدخل الى امير ولا الى وزير ولا الى مدير بها. والله ان حضورك ليوم الجمعة خير من حضورك عند ملك او وزير او امير - 00:29:40

لأنك بين يدي رب العالمين. ولكن اذا كانت القلوب ميتة لا تعي ما تسمع ولا ما يقال فلا تسأل اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد بارك على محمد وال محمد - 00:30:00

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا ازواجنا واولادنا

واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم - 00:30:20

- 00:30:40